الاميركية « المعدلة » متعارضة معها نسبيا فان هذا التعارض ينصب على التطبيقات العملية في مواجهة معضلات الصراع ، على الشكل وليس الجوهر ، على الكم وليس الكيف .

وبالرغم من المراهنات العربية على مشاريع وصياغات كيسنجر للعلاقات الاميركية العربية والاميركية الاسرائيلية ، وبالرغم من معارضة بعض المراكز الاعلامية الصهيونية لمحاولاته في « تكييف » الاستراتيجية الاميركية بهدف الاستجابة لمعطيات حرب تشرين بالاشكال التي تمكنه من امتصاص بعضها واستيعاب الآخر ، فان الموقف الحقيقي للجالية اليهودية في الولايات المتحدة هو موقف آخر تماما . ان مقالة رولاند ايفانس في « الهيرالد تريبيون » تكشف حقيقة المراهنة العربية والمعارضة الصهيونية بدقة . تؤكد المقالة « ان القادة اليهود المعتدلين يشعرون تماما ان خلاص اسرائيل الحقيقي يكمن بالتحديد في التحركات الديبلوماسية التي يقوم بها كيسنجر ، ويعتقدون ان اي شيء آخر سيؤدي الى حرب شرق أوسطية خامسة محتملة مع خطر وقوع اصابات اسرائيلية ضخمة »(٢) .

ان معرفة حقيقة التعارض بين السياسة الاميركية والاسرائيلية وحدوده تستلزم بالضرورة ، التدقيق في الاسس التي تستند عليها السياسة الاميركية « المكيفة » والتي ترتكز عليها عناصر « السلام الاميركي » . ان معرفة تلك الاسس والعناصر هي التي تمكن من استشراف الطريق الصحيح والوحيد لمواجهتها . وهذا يتطلب دراسة وتحليل الموضوعات التالية :

١ ــ طبيعة الترابط العضوي بين الامبريالية والصهيونية واسرائيل وحدوده .

٢ ــ الارضية الاميركية المشتركة للسياسة الاميركية ــ الاسرائيلية بعد حزيران ١٩٦٧ .

٣ ــ الحقائق الاقتصادية والسياسية في العالم عشية حرب تشرين .

٤ ــ حرب تشرين .. وأسس « تكييف » الاستراتيجية الاميركية .

٥ ــ الدعائم الرئيسية والمشتركة للتسوية الاميركية الاسرائيلية .

٦ ــ حركة التحرر الوطني الفلسطينية في مواجهة العارضة الاساسية في التسوية الاميركية .

١ ــ طبيعة الترابط العضوي بين الامبريالية والصهيونية واسرائيل وحدوده

أ ــ الرأسمال الصهيوني جزء من القاعدة المادية للامبريالية الاميركية

يشكل رأس المال الصهيوني جزءا من القاعدة المادية للاقتصاد العالمي . ويتركز في مختلف المواقع والمؤسسات الاقتصادية العالمية ، وخاصة الولايات المتحدة . وهذا ما يجعل مصالحه وأهدافه ترتبط بوثوق بالاستراتيجية الاميركية العالمية . ويواجه ما تواجهه اياه من معضلات اقتصادية وسياسية وعسكرية .

في دراستها للقاعدة المادية للاقتصاد الرأسمالي تشير « التايمس » الى « ان النواة الاساسية للرأسمالية في العالم الحر تتكون من عدد لا يزيد عن ٦٠ شركة وادارة ، ولا يزيد عدد أصحابها والمسيطرين عليها عن ١٠٠٠ شخص » . وهذه المجموعة الصغيرة من الشركات العملاقة يتركز لديها « قرابة ٧٥ ٪ من اصل ٤٠ مليار دولار هي الرأسمال الحر الذي لا غنى عنه سنويا للحفاظ على النمو الطويل الاجل للامم الصناعية » .

ويشكل الرأسمال الصهيوني جزءا هاما من رصيد رأس المال العالمي [العالم الرأسمالي] وتعتبر مجموعة روتشيلد ذات الطابع الكوسموبولوتي ، خير نموذج